الكادنون والتمسك في عقايد الايمان بظواهر الكتاب
والسنة من غير بصيرة في اصل العقل هو اصل ضلالة
الحشوية فقالوا بالتشبيه والتجسيم والجهة عملا بظاهر
قوله تعالى على العرش استوى اامنتم من في السماء لما
خلقت بيدي ونحو ذلك قال الله تعالى هو الذي
انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله اللهم
اكتبنا في زمرة اوليك الناجين من كل فتنة دينا واخرى
يارب العالمين يا ارحم الراحمين فقد تبين لك تضمن قول
لا اله الا الله للاقسام الثلاثة التي يجب على المكلف معرفتها
في حق مولانا جل وعز وهي ما يجب في حقه تعالى وما يجوز وما يستحيل
لا صغار في صدق ما ذكرنا وتتبع كلامه بالاستقراء يشهد
له وليس الخبر كالعيان واما قولنا محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيدخل فيه الايمان بساير الانبيا والملايكة
عليهم الصلاة والسلام والكتب السماوية لانه صلى
الله عليه وسلم جاء بتصديق ذلك جميعه
لا شك ان تصديق سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه
وسلم في رسالته بحسب ما دلت عليه معجزاته التي لا حصر
لها والاقرار بذلك يستلزم التصديق بكل ما جاء به عليه
الصلاة والسلام ومن جملة ما اتى به ما ذكرنا هنا وكذا

وغير

وغير ذلك مما لا ينحصر كالبعث لعين هذا البدن لا
لمثله اجماعا وفتنة القبر وعذابه والصراط والميزان
والحوض والشفاعة ونحو ذلك مما يطول تتبعه وهو
مفصل في الكتاب والسنة وتواليف علما الشريعة
ويوخذ منه وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة وا
٥٢ ستحالة الكذب عليهم الصلاة والا لم يكونوا رسلا امنا
لمولانا العالم بالخفيات واستحالة فعل المنهيات كلها
لانهم ارسلوا ليعلموا الخلق باقوالهم وافعالهم وسكوتهم فيلزم الا
يكون في جميعها مخالفة لامر مولانا جل وعز الذي اختارهم على جميع الخلق لرسالته وامنهم على سر وحيه
لا شك ان اضافة الرسول الى الله تعالى تقتضي
ان الله تعالى اختاره لرسالته كما اختار اخوانه
المرسلين لذلك وقد علمت ان علمه بذلك محيط بالا
نهاية له وان الجهل وما في معناه مستحيل عليه سبحانه
تعالى فيلزم ان تصديقه تعالى لهم مطابق لما علمه
الله تعالى منهم من الصدق والامانة فيستحيل ان
يكونوا في نفس الامر على خلاف ما علمه الله تعالى
منهم وقد امر الله تعالى بالاقتداء بهم عليهم الصلاة
والسلام في اقوالهم وافعالهم فيلزم ان يكونوا في
جميعها على وفق ما يرضاه مولانا جل وعز وهو
المطلوب ويوخذ منه ايضا جواز الاعراض البشرية عليهم
اذ ذلك لا يقدح في رسالتهم وعلو منزلتهم بل ذلك مما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)